



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



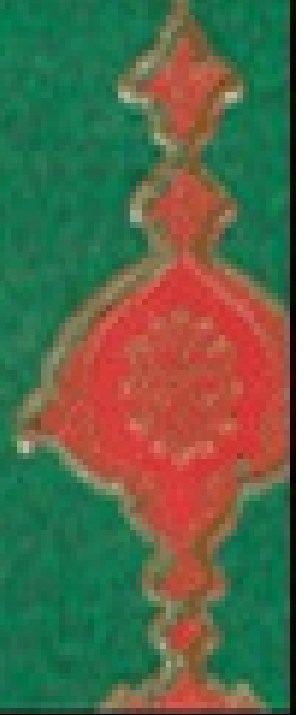
عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

جزئية

البسمة

من القرآن و حكمها فى الصلاة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جزئیه « البسمله » من القرآن و حکمها فی الصلاه

کاتب:

المجمع العالمی لاهل البيت عليهم السلام

نشرت فی الطباعة:

مجمع جهانی اهل بیت (عليهم السلام)

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحريات الكمبيوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
٦	جزئيه «البسمله» من القرآن وحكمها فى الصلاه
٦	اشاره
٦	مقدمه
٦	البسمله آيه من كل سوره
٧	ادله جزئيه البسمله للقرآن
٧	احاديث أهل البيت
٨	احاديث أهل السنه
١٢	سيره المسلمين
١٢	مصاحف التابعين والصحابه
١٢	تواتر القول بجزئيه «البسمله» من السوره فى مدرسه الخلفاء
١٣	ادله نفاه جزئيه البسمله وردودها
١٥	وجوب قراءه البسمله فى الصلاه
١٨	وجوب الجهر بالبسمله فى الصلاه
٢١	معاويه منشأ الخلاف فى القضيه
٢٣	منشأ تناقض الروايات فى البسمله
٢٤	الصلاه التى لم يقرأ فيها معاويه البسمله
٢٤	خلاصه البحث
٢٤	پاورقى
٣٥	تعريف مركز

المجمع العالمى لاهل البيت عليهم السلام (پديدآور همكار)

مقدمه

من جمله ما ظهر الخلاف فيه بين المذاهب الإسلاميه مسأله البسمله، هل هى آيه من سوره الحمد؟ أو من كل سوره؟ أم أنها ليست بآيه لا- من الحمد ولا- من باقى السور. وتبعاً لذلك ظهر الخلاف فى حكمها فى الصلاه أثناء أداء القراءه، كما ظهر الخلاف فى كيفيه قراءتها، هل تقرأ جهراً أم اخفائاً؟ وقد تكفل هذا البحث باستبيان الحقيقه فى هذه المسأله والفروع المتعلقة بها، اعتماداً على مصادر المذاهب الأربعه بالدرجه الأولى. ولعل أهم نتيجته ستطرق ذهن القارئ هى ما كشفت عنه الحقائق التاريخيه من أن منشأ الخلاف فى هذه المسأله لا علاقته له بالصحابه ولا بالفقه والاجتهاد والمذاهب، وإنما هى أحدوثة شاء معاويه أن يحدثها فى شريعه المسلمين وعباداتهم خلافاً لسيره النبى (صلى الله عليه وآله) وعمل الصحابه، وكان من شأن السياسه أن تؤثر فى المذاهب، فتجد هذه الأحدوثة من يمنحها توجيهاً، ويلتمس لها دليلاً، ويتنحل لها نوعاً من المقبوليه [١].

البسمله آيه من كل سوره

اتفقت الشيعه الإماميه على أن البسمله آيه من كل سوره بُدئت بها، وذهب اليه ابن عباس، وابن المبارك، وأهل مكه كابن كثير، وأهل الكوفه كعاصم، والكسائى وغيرهما سوى حمزه. وذهب اليه أيضاً أغلب أصحاب الشافعى [٢] وجزم به قراء مكه والكوفه [٣]، وحكى هذا القول عن ابن عمر، وابن الزبير وأبى هريره، وعطاء، وطاووس، وسعيد بن جبير، ومكحول، والزهرى، واحمد بن حنبل فى روايه عنه، واسحاق بن راهويه وأبو عبيد القاسم بن سلام [٤] وعن البيهقى نقل هذا القول عن الثورى ومحمد بن كعب [٥]، واختاره الرازى فى تفسيره ونسبه الى قراء مكه والكوفه وأكثر فقهاء الحجاز، والى ابن المبارك والثورى، واختاره أيضاً جلال الدين السيوطى مدّعياً تواتر الروايات

الداله عليه معنئ [٦]. وقال بعض الشافعيه وحمزه: «إنها آيه من فاتحه الكتاب خاصه دون غيرها» ونسب ذلك الى احمد بن حنبل، كما نسب اليه القول الأول [٧]. وذهب جماعه، منهم: مالك، وأبو عمرو، ويعقوب الى أنها آيه فذه وليست جزء من فاتحه الكتاب ولا من غيرها، وقد أنزلت لبيان رؤوس السور تيمناً، وللفضل بين السورتين، وهو مشهور بين الحنفيه [٨]. غير أن أكثر الحنفيه ذهبوا الى وجوب قراءتها فى الصلاه قبل الفاتحه، وذكر الزاهدى عن المجتبى أن وجوب القراءه فى كل ركعه هى الروايه الصحيحه عن أبى حنيفه [٩]. وأما مالك فقد ذهب الى كراهه قراءتها فى نفسها، واستحبها لأجل الخروج من الخلاف [١٠]. وفى هذه المسأله أقوال أخر شاذه لا فائده فى التعرض لها، ولكن المهم بيان الدليل على المذهب الحق ويقع ذلك فى عده أمور:

ادله جزئيه البسمله للقرآن

احاديث أهل البيت

وهى الروايات الصحيحه المأثوره عن أهل البيت (عليهم السلام) الصريحه فى ذلك [١١] وبها الكفايه عن تجشم أى دليل آخر بعد أن جعلهم النبى (صلى الله عليه وآله) عدلاً للقرآن فى وجوب التمسك بهم والرجوع اليهم [١٢]. ألف _ عن معاويه بن عمار قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السلام): إذا قمت للصلاه أقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» فى فاتحه القرآن؟ قال: «نعم». قلت: فإذا قرأت فاتحه القرآن أقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» مع السوره؟ قال: نعم [١٣]. ب _ عن يحيى بن أبى عمران الهمدانى قال: كتبت الى أبى جعفر (عليه السلام) جُعلت فداك ما تقول فى رجل ابتداء بـ «بسم الله الرحمن الرحيم» فى صلاته وحده فى أم الكتاب، فلمّا صار الى غير أم الكتاب من السوره تركها؟

فقال العباسى: ليس بذلك بأس، فكتب بخطه: «يعيدها _ مرتين _ على رغم أنفه»، يعنى العباسى [١٤]. ج _ وفي صحيحه ابن أبى أذينة: «... فلما فرغ من التكبير والافتتاح أوحى الله اليه سمّ باسمى، فمن أجل ذلك جعل «بسم الله الرحمن الرحيم» فى أول السوره، ثم أوحى الله اليه أن احمدينى فلم _ قال: الحمد لله ربّ العالمين، قال النبى (صلى الله عليه وآله) فى نفسه: شكراً، فأوحى الله عزّوجل اليه قطعت حمدى فسمّ باسمى، فمن أجل ذلك جعل فى الحمد: الرحمن الرحيم مرتين، فلم _ بلغ «ولا الضالين» قال النبى (صلى الله عليه وآله): الحمد لله ربّ العالمين، شكراً، فأوحى الله اليه: قطعت ذكرى فسمّ باسمى، فمن أجل ذلك جعل «بسم الله الرحمن الرحيم» فى اول السوره، ثم أوحى الله عزّوجل اليه: إقرأ يا محمد نسبه ربّك تبارك وتعالى: (قل هو الله أحد - الله الصمد - لم يلد ولم يولد - ولم يكن له كفواً أحد) [١٥].

احاديث أهل السنه

وقد دلت على ذلك أيضاً روايات كثيره من طرق أهل السُّننه نذكر جمله منها: ألف _ ما رواه أنس قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءه ثم رفع رأسه متبسماً، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: «أنزلت علىّ آنفاً سوره» فقراً: (بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر...)[١٦]. ب _ ما أخرجه الدارقطنى بسند صحيح عن على (عليه السلام): أنه سئل عن السبع المثانى، فقال: (الحمد لله ربّ العالمين)، فقيل له: إنّما هى ست آيات؟! فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم آيه» [١٧]. ج _ ما أخرجه الدارقطنى أيضاً بسند صحيح عن أبى هريره

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إذا قرأتم الحمد فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم فإنها أمّ القرآن، وأمّ الكتاب، والسبع المثاني. وبسم الله الرحمن الرحيم إحدى آياتها» [١٨]. د _ ما أخرجه ابن خزيمة والبيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال: «السبع المثاني فاتحه الكتاب، قيل: فأين السابعة؟ قال: بسم الله الرحمن الرحيم» [١٩]. ه _ ما أخرجه ابن خزيمة والبيهقي في المعرفة بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «استرق الشيطان من الناس أعظم آية من القرآن: بسم الله الرحمن الرحيم» [٢٠]. و _ ما رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم علموا أن السورة قد انقضت» [٢١]. ز _ ما رواه سعيد عن ابن عباس: «إن النبي (صلى الله عليه وآله) كان إذا جاءه جبرائيل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم أن ذلك سورة» [٢٢]. ح _ ما رواه ابن جريج قال: «أخبرني أبي أن سعيد بن جبير أخبره، قال: ولقد آتيناك سبعمائة من المثاني قال: هي أمّ القرآن، قال أبي: وقرأ عليّ سعيد بن جبير بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة. قال سعيد بن جبير: وقرأها عليّ بن عباس كما قرأتها عليك، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة. قال ابن عباس: فأخرجها الله لكم وما أخرجها لأحد قبلكم» [٢٣]. ط _ عن عبد الله بن عباس قال: (بسم الله الرحمن الرحيم) آية [٢٤]. ي _ عن طلحة بن عبيد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من ترك

(بسم الله الرحمن الرحيم) فقد ترك آيه من كتاب الله» [٢٥]. ك _ عن ابن عمر، قال: نزلت (بسم الله الرحمن الرحيم) في كل سورة [٢٦]. ل _ عن ابن عباس قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله) لا يعرف فصل السوره، وفي لفظ، خاتمه السوره حتى ينزل عليه (بسم الله الرحمن الرحيم). زاد البزار والطبراني: فإذا نزلت عرف أنّ السوره قد ختمت واستقبلت أو ابتدأت سورة أخرى [٢٧]. م _ في روايه ابن مسعود: كُنّا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل: (بسم الله الرحمن الرحيم). ن _ قال سعيد بن جبیر: في عهد النبي (صلى الله عليه وآله) كانوا لا يعرفون انقضاء السوره حتى تنزل: (بسم الله الرحمن الرحيم)، فإذا نزلت علموا أن قد انقضت السوره ونزلت أخرى [٢٨]. س _ عن ابن عباس قال: سألت عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، لِمَ لم تُكتب في براءة (بسم الله الرحمن الرحيم)؟ قال: لأنّ (بسم الله الرحمن الرحيم) أمان، وبراءه نزلت بالسيف [٢٩]. وليس بإزاء هذه الروايات إلا روايتان دلّتا على عدم جزئيه البسملة للسوره: احدهما: روايه قتاده عن أنس بن مالك، قال: صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم [٣٠]. ثانيتهما: ما رواه ابن عبد الله بن مغفل يزيد بن عبد الله، قال: «سمعني أبي وأنا أقول: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: أي بني! إياك _ قال: ولم أر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان أبغض اليه حدثاً في الاسلام منه _ فإني قد صليت مع رسول الله (صلى الله عليه

وآله) ومع أبي بكر وعمر، ومع عثمان فلم أسمع أحداً منهم يقولها، فلا تقلها. إذا أنت قرأت فقل: الحمد لله رب العالمين» [٣١].
والجواب عن الرواية الأولى: _ مضافاً الى مخالفتها للروايات المأثورة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) _ أنها لا- يمكن الاعتماد عليها من وجوه: الوجه الأول: معارضتها بالروايات المتواترة معني، المنقولة عن طريق أهل السنه، ولا سيّما أن جملة منها صحاح الأسانيد، فكيف يمكن تصديق هذه الرواية؟ مع شهادة ابن عباس، وأبي هريره، وأم سلمه على أن رسول الله كان يقرأ البسملة ويعدّها آيه من الفاتحه، وأن ابن عمر كان يقول: «لَمْ كُتِبَ إِنْ لَمْ تُقْرَأْ!» وأن علياً (عليه السلام) كان يقول: «من ترك قراءتها فقد نقص» وكان يقول: «هي تمام السبع المثاني». الوجه الثاني: مخالفتها لما اشتهر بين المسلمين من قراءتها في الصلاة، حتى أن معاوية تركها في صلاته في يوم من أيام خلافته، فقال له المسلمون: «أسرقت أم نسيت؟». ومع هذا، كيف يمكن التصديق بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن بعده لم يقرأوها؟! الوجه الثالث: مخالفتها لما استفاض نقله عن أنس نفسه: ألف _ روى قتاده عن أنس: أن قراءه رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت مداً، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، يمدّ بسم الله، ويمدّ الرحمن، ويمدّ الرحيم [٣٢]. ب _ وروى شريك عن أنس قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجهر ب _ (بسم الله الرحمن الرحيم). قال الحاكم: رواه هذا الحديث عن آخرهم ثقات. ج _ وروى العسقلاني قال: صليت خلف المعتمر بن سليمان ما لا أحصى صلاه الصبح والمغرب فكان يجهر ب _ (بسم الله الرحمن

الرحيم) قبل فاتحه الكتاب وبعدها، وسمعت المعتمر يقول: ما آلو أن أقتدى بصلاه أبى، وقال أبى: ما آلو أن أقتدى بصلاه أنس بن مالك، وقال أنس بن مالك: ما آلو أن أقتدى بصلاه رسول الله (صلى الله عليه وآله). قال الحاكم: رواه هذا الحديث عن آخرهم ثقات [٣٣]. والجواب عن الرواية الثانية: _ وهى روايه ابن عبدالله بن مغفل _ يظهر مما تقدم فى الجواب عن الروايه الأولى، على أنها تضمنت ما يخالف ضروره الإسلام، فإنه لا يشك أحد من المسلمين فى استحباب التسميه قبل الحمد والسوره، ولو بقصد التيمن والتبرك، لا لأن البسمله جزء [٣٤] فكيف ينهى ابن مغفل عنها بدعوى أنها حدث فى الإسلام!؟.

سيره المسلمين

لقد استقرت سيره المسلمين على قراءه البسمله فى أوائل السور غير سوره براءه، وثبت بالتواتر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقرأها، ولو لم تكن من القرآن للزم على الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) أن يصرح بذلك، فإن قراءته _ وهو فى مقام البيان _ ظاهره فى أن جميع ما يقرأ قرآن، ولو لم يكن بعض ما يقرأ قرآنًا، ثم لم يصرح بذلك لكان ذلك منه إغراء منه بالجهل وهو قبيح، وفى ما يرجع الى الوحي الإلهي أشد قبحاً، ولو صرح الرسول (صلى الله عليه وآله) بذلك لنقل الينا بالتواتر مع أنه لم ينقل حتى بالآحاد.

مصاحف التابعين والمصاحبه

مما لا ريب فيه أن مصاحف التابعين والمصاحبه _ قبل جمع عثمان وبعده _ كانت مشتمله على البسمله، ولو لم تكن من القرآن لما اثبتوها فى مصاحفهم، فإن الصحابه منعت أن يدرج فى المصحف ما ليس من القرآن، حتى أن بعض المتقدمين منعوا عن تنقيط المصحف وتشكيله. فإثبات البسمله فى مصاحفهم شهاده منهم بأنها من القرآن كسائر الآيات المتكرره فيه. وما ذكرناه يبطل احتمال أن إثباتهم إياها كان للفصل بين السور. ويبطل هذه الدعوى أيضاً إثبات البسمله فى سوره الفاتحه، وعدم إثباتها فى أول سوره براءه. ولو كانت للفصل بين السور، لاثبتت فى الثانيه، ولم تثبت فى الأولى. وذلك يدلنا قطعاً على أن البسمله آيه منزله فى الفاتحه دون سوره براءه.

تواتر القول بجزئيه «البسمله» من السوره فى مدرسه الخلفاء

قال الرازى: إن النقل المتواتر ثابت، بأن (بسم الله...) كلام أنزله الله على محمد (صلى الله عليه وآله) وبأنه مثبت فى المصحف بخط القرآن [٣٥]. وقال: وكل ما ليس من القرآن [٣٦] غير مكتوب بخط القرآن، ألا ترى أنهم منعوا من كتابه أسامى السور فى المصحف، ومنعوا من العلامات على الأعشار والأخماس. والغرض من ذلك كله أن يمنعوا من أن يختلط بالقرآن ما ليس منه، فلو لم تكن التسميه من القرآن لما كتبها بخط القرآن، ولما أجمعوا على كتبها بخط القرآن علمنا أنها من القرآن [٣٧]. وقال السيوطى فى ردّ من أنكر تواتر جزئيه البسمله من السوره: ويكفى فى تواترها إثباتها فى مصاحف الصحابه فمن بعدهم بخط المصحف مع منعهم أن يكتب فى المصحف ما ليس منه، كأسماء السور وآمين والأعشار، فلو لم تكن قرآنًا لما استجازوا إثباتها بخطه من غير تمييز، لأن ذلك يحمل على اعتقادها قرآنًا، فيكونون مغررين بالمسلمين

حاملين لهم على اعتقاده ما ليس بقرآن قرآنًا، وهذا ممّا لا يجوز اعتقاده في الصحابه. فإن قيل: لعلها أثبتت للفصل بين السور، أُجيب بأن هذا فيه تغرير ولا يجوز ارتكابه لمجرد الفصل، ولو كانت له لكتبت بين براءه والأنفال [٣٨]. وقد أفرد عدّه من العلماء كتباً في وجوب قراءه البسملة، مثل: ألف _ كتاب البسملة لابن خزيمة (ت: ٣١١ هـ). ب _ كتاب الجهر بالبسملة للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ). ج _ كتاب الجهر بالبسملة لأبي سعيد البوشنجي (ت: ٥٣٦ هـ). د _ كتاب الجهر بالبسملة لجلال الدين المحلي الشافعي (ت: ٨٦٤ هـ). هـ _ كتاب في «بسم الله الرحمن الرحيم» لعلی بن عبدالعزيز الدولابي من أصحاب الطبري المؤرخ. و _ وكتب الدارقطني (ت: ٣٨٥ هـ) جزءً في البسملة وصححه [٣٩].

ادله نفاه جزئيه البسملة وردودها

واستدلّ القائلون بأن البسملة ليست جزءً من السوره بوجوه: الوجه الأول: إن طريق ثبوت القرآن ينحصر بالتواتر، فكل ما وقع النزاع في ثبوته فهو ليس من القرآن، والبسملة مما وقع النزاع فيها. والجواب: أولاً: إن كون البسملة من القرآن مما تواتر معناه عن النبي (صلى الله عليه وآله) كما تقدم عن كثير من أهل العلم، وقد تواتر عن أهل البيت (عليهم السلام) أيضاً ولا فرق في التواتر بين أن يكون عن النبي (صلى الله عليه وآله) وبين أن يكون عن أهل بيته الطاهرين بعد أن ثبت وجوب أتباعهم. وثانياً: إن ذهاب الأقل من الفقهاء الى عدم كون البسملة من القرآن لشبهه لا يضرّ بالتواتر، مع شهاده جمع كثير من الصحابه بكونها من القرآن، ودلاله الروايات المتواتره عليه معني. وثالثاً: أنه قد تواتر أن النبي (صلى الله عليه وآله) قرأ البسملة حينما

يقرأ سورة من القرآن وهو فى مقام البيان، ولم يبين أنها ليست منه، وهذا يدل دلالة قطعية على أن البسملة من القرآن. نعم، لا يثبت بهذا أنها جزء من السورة. ويكفى لإثباته ما تقدم من الروايات، فضلاً عما سواها من الأخبار الكثيره المرويه من الطريقين. والجزئيه تثبت بخبر الواحد الصحيح، ولا دليل على لزوم التواتر فيها أيضاً. الوجه الثانى: ما أخرجه مسلم من حديث أبى هريره قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: قال الله تعالى: «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ: فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَمْدُنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، قَالَ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي وَإِذَا قَالَ: مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مَجِدْنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» [٤٠]. وتقريب الاستدلال فى هذه الروايه أنها تدل _ بظاها _ على أن ما بعد آيه «إياك نعبد وإياك نستعين» يساوى ما قبلها فى العدد، ولو كانت البسملة جزءاً من الفاتحه لم يستقم معنى الروايه، وذلك: لأن سورة الفاتحه _ كما عرفت _ سبع آيات، فإن كانت البسملة جزءاً كان ما بعد آيه: «إياك نعبد وإياك نستعين» آيتين، ومعنى ذلك إنما قبل هذه الآيه ضعف ما بعدها، فالفاتحه لا تنقسم الى نصفين فى العدد. والجواب عنه: أولاً: إن الروايه مرويه عن العلاء، وقد اختلف فيه بالتوثيق والتضعيف [٤١]. ثانياً: أنه لو تمت دلالتها، فهى معارضه بالروايات الصحيحه المتقدمه الداله على

أن الفاتحة سبع آيات، مع البسملة لا بدونها. ثالثاً: أنه لا دلالة في الرواية على أن التقسيم بحسب الألفاظ، بل الظاهر أنه بحسب المعنى، فالمراد أن أجزاء الصلاة بين ما يرجع إلى الرب وما يرجع إلى العبد بحسب المدلول. رابعاً: أنه لو سلمنا أن التقسيم إنما هو بحسب الألفاظ فأى دليل على أنه بحسب عدد الآيات، فلعله باعتبار الكلمات، فإن الكلمات المتقدمة على آية «إياك نعبد وإياك نستعين» والمتأخره عنها، مع احتساب البسملة وحذف المكررات عشر كلمات. الوجه الثالث: ما رواه أبو هريره: «من أن سورة الكوثر ثلاث آيات [٤٢]، وأن سورة الملك ثلاثون آية» [٤٣] فلو كانت البسملة جزءاً منها، ل زاد عددها على ذلك. والجواب: إن روايه أبي هريره في سورة الكوثر على فرض صحه سندها معارضه بروايه أنس، وقد تقدمت آنفاً، وهى روايه مقبوله روتها جميع الصحاح غير موطأ مالك [٤٤]، فروايه أبي هريره مطروحه أو مؤوله بإرادته الآيات المختصه، فإن البسملة مشتركه بين جميع السور، وهذا هو جواب روايته في سورة الملك.

وجوب قراءه البسملة فى الصلاه

والذى يطالع سيره النبى (صلى الله عليه وآله) وعمل الصحابه والتابعين والجيل الأول من الفقهاء يتجلى له بوضوح لزوم قراءه البسملة فى الصلاه. وفى ذلك روايات وأخبار عديده تقتصر على أبرزها مثل: ألف _ عن أم سلمه قالت: إن النبى (صلى الله عليه وآله) كان يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين - الرحمن الرحيم - مالك يوم الدين - إياك نعبد وإياك نستعين - اهدنا الصراط المستقيم - صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) [٤٥]. وفى روايه، سُئلت أم سلمه عن قراءه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالت:

كان يُقَطَّع قراءته آية آية: (بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين - الرحمن الرحيم - مالك يوم الدين - إياك نعبد وإياك نستعين - اهدنا الصراط المستقيم - صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) [٤٦]. ب _ عن ابن عباس قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله) يفتتح صلاته بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [٤٧]. ج _ عن جابر، قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة؟ قلت: أقرأ، الحمد لله رب العالمين، قال: (بسم الله الرحمن الرحيم) [٤٨]. د _ عن نافع، أن ابن عمر كان إذا افتتح الصلاة يقرأ بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) في أم القرآن وفي السورة التي تليها. ويذكر أنه سمع ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) [٤٩]. هـ _ عن أبي هريرة أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان إذا قرأ وهو يؤم الناس، افتتح بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)، قال أبو هريرة: هي آية من كتاب الله، اقرأوا إن شئتم فاتحه الكتاب فإنها الآية السابعة [٥٠]. و _ عن قتاده، قال: سئل أنس بن مالك، كيف كانت قراءة رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: كانت مدًّا ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) يُمدُّ (بسم الله) ويُمدُّ (الرحمن) ويُمدُّ (الرحيم) [٥١]. ز _ عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا قرأتُم الحمد فاقروا (بسم الله الرحمن الرحيم)، إنها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني، و (بسم الله الرحمن الرحيم) إحدى آياتها [٥٢]. وفي روايه: أن النبي (صلى الله

عليه وآله) كان يقول: «الحمد لله رب العالمين» سبع آيات، إحداهن: (بسم الله الرحمن الرحيم)... ويعده كالحديث السابق [٥٣].
ح _ عن أبي هريره قال: كنت مع النبي (صلى الله عليه وآله) في المسجد إذ دخل رجل يصلى، فافتتح الصلاه وتعوذ، ثم قال:
الحمد لله رب العالمين فسمع النبي (صلى الله عليه وآله) فقال له: يا رجل قطعت على نفسك الصلاه، أما علمت أنّ (بسم الله
الرحمن الرحيم) من الحمد؟ فمن تركها فقد ترك آيه ومن ترك آيه فقد أفسد عليه صلاته [٥٤]. وعلى هذا جرت أقوال
الصحابه والتابعين والفقهاء: ألف _ قال البيهقي، عن عبد خير قال: سئل على (عليه السلام) عن السبع المثاني، فقال: الحمد لله،
فقليل له: إنّما هي ستّ آيات، فقال: (بسم الله الرحمن الرحيم) آيه [٥٥]. ب _ وعن عليّ (عليه السلام) أنّه كان إذا افتتح السوره
في الصلاه يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم)، وكان يقول: من ترك قراءتها فقد نقص، وكان يقول: هي تمام السبع المثاني [٥٦].
ج _ وجاءت عن ابن عباس روايات متعدده في ذلك في بعضها بيان وتأكيد على البعض الآخر، نذكر موجز روایتين منها: ١ _
قال: (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني) هي أم القرآن، وأنّه قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) الآيه السابعه، وقال: أخرجها _ الله _ لكم
وما أخرجها لأحد قبلكم. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، أي: البخاري ومسلم في صحيحهما، وأيده على ذلك
الذهبي [٥٧]. ٢ _ قال: إن السبع المثاني هي فاتحه الكتاب، وأنّه قرأها ب _ (بسم الله الرحمن الرحيم) سبعاً، فسئل الراوى هل
أخبرك أنّه قال (بسم الله الرحمن الرحيم) آيه من كتاب الله؟ قال: نعم، ثمّ

قال: قرأها ابن عباس بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) في الركعتين معاً [٥٨]. د _ عن نافع عن عبد الله بن عمر، كان يفتتح أم الكتاب بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [٥٩]، وأنه كان إذا افتتح الصلاة كبر ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله...)، فإذا فرغ قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم)، قال: وكان يقول: لم كتبت في المصحف إن لم تقرأ؟! [٦٠]. هـ _ عن محمد بن كعب القرظي، قال: فاتحه الكتاب سبع آيات بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [٦١]. و _ وقال البيهقي: (ورويها) الجهر بها عن فقهاء مكّة، عطاء وطاووس ومجاهد وسعيد بن جبیر [٦٢]. ز _ في مصنف عبدالرزاق، باب قراءة البسملة: (... عن أبي وآخرين من الصحابة والتابعين أنهم كانوا يقرأونها) [٦٣]. وقد أجمع أتباع مدرسه أهل البيت تبعاً لأئمتهم في ما يروون عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أنّ البسملة آية من كلّ سورة. وأنّ قراءتها واجبه في الحمد والسورة في كلّ صلاة. ويجب الجهر بها في الجهرية [٦٤].

وجوب الجهر بالبسملة في الصلاة

ألف _ عن أبي هريره قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علّمني جبرائيل الصلاة فقام فكبر لنا ثم قرأ: (بسم الله الرحمن الرحيم) فيما يجهر به في كلّ ركعه [٦٥]. ب _ عن عائشه، أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [٦٦]. ج _ عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: كان النبيّ (صلى الله عليه وآله) يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) في السورتين جميعاً [٦٧]. د _ عن أبي الطفيل قال: سمعتُ عليّ بن أبي

طالب وعمّاراً يقولان: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يجهر في المكتوبات بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) في فاتحه الكتاب [٦٨]. هـ _ عن أبي هريره قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) في الصلاه، فترك الناس ذلك [٦٩]. ز _ عن أبي الطفيل قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [٧٠]. ح _ عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [٧١]. ط _ عن ابن عمر، قال: صليت خلف النبي (صلى الله عليه وآله) وأبي بكر وعمر فكانوا يجهرون بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [٧٢]. ي _ عن محمد بن أبي السرى العسقلاني، قال: صليت خلف المعتمر بن سليمان مالا أخصى صلاه الصبح والمغرب، فكان يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) قبل فاتحه الكتاب وبعدها. وسمعت المعتمر يقول: ما آلوا أن أقتدى بصلاه أبي، وقال أبي: ما آلوا أن أقتدى بصلاه أنس بن مالك، وقال أنس بن مالك: ما آلوا أن أقتدى بصلاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) [٧٣]. ك _ روى الحاكم عن أنس قال: صليت خلف النبي (صلى الله عليه وآله) وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف عليّ فكلّهم كانوا يجهرون بقراءه (بسم الله الرحمن الرحيم). قال الحاكم: (إنما ذكرت هذا الحديث شاهداً لما تقدمه، ففي هذه الأخبار التي ذكرناها معارضه لحديث قتاده الذي يرويه أئمتنا عنه، وقد بقى في الباب عن أمير المؤمنين عثمان) وذكر أسماء جمع من الصحابه ترك إيراد حديثهم وقال: (كلّها مخرجه

عندى إثارةً للتخفيف... [٧٤]. وبالإضافة الى الروايات السابقة التي رويت عن صلي خلف النبي (صلى الله عليه وآله) والخلفاء وأجهروا بالبسملة، فى ما يأتى روايات عن صلي خلف بعض الخلفاء وسمعهم يجهرون بالبسملة: ١ _ عمر بن الخطاب: روى عبدالرحمن بن أبى وقال: صليت خلف عمر بن الخطاب فجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [٧٥]. ٢ _ الإمام على بن أبى طالب: روى الشعبى وقال: رأيت على بن أبى طالب وصليت وراءه فسمعتة يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم). وفى تفسير الرازى بسنده أن الإمام علياً كان إذا افتتح السوره فى الصلاه يقرأ (بسم الله...)، وكان يقول من ترك قراءتها فقد نقص [٧٦]. ٣ _ عبدالله بن الزبير: روى الأزرق بن قيس وقال: صليت خلف ابن الزبير فقرأ فجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم). قال البيهقى: وروينا عن أبى هريره بإسناد صحيح عنه [٧٧]. ويتبع هذا الباب ما جاء فى تفسير ابن كثير، قال: وروى النسائي فى سننه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحهما والحاكم فى مستدركه عن أبى هريره أنه صلي فجهر بقراءته بالبسملة، وقال _ بعد أن فرغ _ : إنى لأشبهكم صلاه برسول الله (صلى الله عليه وآله) وصححه الدارقطنى والخطيب والبيهقى وغيرهم [٧٨]. وروى الدارقطنى فى سننه عن يحيى بن حمزه قال: صلي بنا المهدي المغرب فجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذا؟ فقال: حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن ابن عباس: إن النبي (صلى الله عليه وآله) جهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم). قال: فقلت: نأثره عنك؟ قال: نعم [٧٩]. وإضافه الى ذلك روى البيهقى عن ابن عباس

أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يستفتح القراءة بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)، يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) في الصلاة،
يعنى كان يجهر بها. قال: وله شواهد عن ابن عباس ذكرناها في الخلافيات [٨٠]. ويؤيد قول البيهقي (يستفتح القراءة... يعنى
كان يجهر بها)، ما رواه هو والذهبي عن ابن شهاب أنه قال: من سنّه الصلاة أن يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم)، ثم فاتحه
الكتاب، ثم يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم)، ثم يقرأ سورة، فكان ابن شهاب يقرأ أحياناً بسوره مع فاتحه الكتاب يفتح كلّ سورة
منها بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)، وكان يقول: أول من قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) سرّاً بالمدينه عمرو بن سعيد بن العاص
وكان رجلاً حياً [٨١]. فإن ابن شهاب لما قال: «يفتح كلّ سورة منها بـ (بسم الله...)» وأول من قرأ بسم الله... سرّاً بالمدينه
عمرو»، جعل «يفتح كل سورة» مقابل «قرأ سرّاً». وبناءً على هذا، كلّ ما جاء في الحديث: «يفتح، أو يستفتح القراءة بالبسملة»،
يعنى يقرأها جهراً مثل الروايه الآتيه: عن بكر بن عبدالله قال: كان ابن الزبير يستفتح القراءة في الصلاة بـ (بسم الله الرحمن
الرحيم) ويقول: ما يمنعهم منها إلاّ الكبير [٨٢].

معاويه منشأ الخلاف في القضية

مع كلّ تلکم الروايات الصحيحه والموثقه والصريحه بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) والخلفاء وجمع من الصحابه والتابعين
أجهروا بقراءه البسملة في الصلاة وقالوا إنها جزء من الحمد وأمروا بقراءتها الى زمن فقهاء الحرمين، نجد في كتب صحاح
الحديث روايات تناقض الروايات المتواتره السابقه مثل روايه مسلم في صحيحه والنسائي في سننه وأحمد في مسنده عن قتاده
عن أنس بن مالك، قال: صلّيت مع رسول الله (صلى الله

عليه وآله) وأبى بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحداً منهم يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) [٨٣]. ومثل ما رواه الثلاثة _ أيضاً _:
عن أنس أنه قال: صليت خلف النبي (صلى الله عليه وآله) وأبى بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا
يذكرون (بسم الله الرحمن الرحيم) فى أول قراءه، ولا- فى آخرها [٨٤]. وما رواه الترمذى فى سننه وأحمد فى مسنده عن يزيد
بن عبدالله، قال: سمعنى أبيعونا أقول: (بسم الله الرحمن الرحيم)، فقال: أى بنى إياك! قال: ولم أر أحداً من أصحاب رسول الله
(صلى الله عليه وآله) ومع أبى بكر وعمر ومع عثمان فلم أسمع أحداً منهم يقولها فلا تقلها. إذا أنت قرأت فقل: الحمد لله رب
العالمين [٨٥]. وعبدالله المذكور هو الصحابى عبدالله بن مغفل المزنى، سكن المدينة ثم بعثه عمر عاشر عشره الى البصره
ليفقهوا الناس، توفى سنه (٥٩ أو ٦٠ هـ) فى البصره أيام ولايه ابن زياد، ترجمته فى الاستيعاب وأسد الغابه والإصابه وابنه الراوى
عنه مجهول الحال عندنا. من الطبيعى أن يؤدى تناقض الروايات الآنفه فى شأن البسملة الى اختلاف مدرسه الخلفاء فى وجوب
قراءه البسملة أو عدمه، وفى الجهر بها أو عدمه. فقد قال الشافعى: إنها آيه من أول سورة الفاتحه ويجب قراءتها معها. وقال
مالك والأوزاعى: أنه ليس من القرآن ولا- يقرأ لا سراً ولا جهراً إلا فى قيام شهر رمضان. وقال أبو حنيفه: تقرأ ويسر بها، ولم
يقل: إنها آيه من السوره أم لا. قال يعلى: سألت محمد بن الحسن عن (بسم الله...) فقال: ما بين الدفتين قرآن، قال: قلت فلم تسره
_ أى تقرأه سراً _ قال: فلم يجبنى

[٨٦]. وهذه الأحاديث التي رويت مناقضه لروايات وجوب قراءه البسملة علل تكشف عن عدم صحتها. وقد أفاض القول فى درايه أحاديث البسملة، كل من البيهقى فى سننه والحاكم فى مستدركه والرازى فى تفسيره، كل واحد منهم تحدث بأسلوبه الخاص به. وأشار إليها الذهبي فى تلخيص المستدرک، وأقام الشافعى الدليل على ما اختاره فى كتاب الأم. وإذا بحثنا عن منشأ اختلاف الروايات فى قراءه البسملة؛ أدركنا بعد دراسه بعض الملايسات التى حصلت فى قراءتها أسّ علل الروايات المناقضه للروايات المتواتره فى وجوب قراءتها.

منشأ تناقض الروايات فى البسملة

ألف _ روى الشافعى فى الأم والحاكم فى المستدرک بسندين والبيهقى فى سننه بثلاثة أسانيد، وتبعهم الرازى والسيوطى فى تفسيرهما، عن أنس بن مالك واللفظ للحاكم: أنّ أنس بن مالك قال: صلّى معاويه بالمدينه صلاه، فجهر فيها بالقراءه، فقرأ فيها (بسم الله الرحمن الرحيم) لأُمّ القرآن ولم يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) للسوره التى بعدها حتى قضى تلك القراءه، فلما سلّم ناداه من سمعه ذلك من المهاجرين والأنصار من كلّ مكان، يا معاويه أسرقت الصلاه أم نسيت؟ فلما صلّى بعد ذلك قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) للسوره التى بعد أمّ القرآن وكبر حين يهوى ساجداً. هذا حديث صحيح على شرط مسلم... قال الحاكم _ أيضاً _ وهو علّه لحديث شعبه وغيره من قتاده على علوّ قدره، يدلس ويأخذ عن كلّ أحد وإن كان قد أدخل فى الصحيح حديث قتاده، فإنّ فى ضده شواهد، أحدها ما ذكرناه، ومنها... ثم ذكر الأحاديث التى رواها فى قراءه البسملة والتى ذكرناها سابقاً. وقد أيد الذهبي قول الحاكم فى قتاده، وقال: (فإنّ قتاده يدلس). وقال الرازى بعد ذكر الحديث: وهذا الخبر يدلّ على اجماع الصحابه رضى

الله عنهم على أنه من القرآن ومن الفاتحة، وعلى أن الأولى الجهر بها [٨٧]. ب _ روى البيهقي بثلاثة أسانيد والشافعي بسندين عن عبد الله ابن عثمان عن خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه: أن معاوية قدم المدينة فصلّى بهم فلم يقرأ ب _ (بسم الله الرحمن الرحيم) ولم يكبر إذا خفض وإذا رفع، فناداه المهاجرون حين سلّم والأنصار: _ أن _ يا معاوية! أسرقت صلاتك! أين (بسم الله الرحمن الرحيم)؟ وأين التكبير إذا خفضت ورفعت؟ فصلّى بهم صلاة أخرى، فقال: ذلك فيها الذى عابوا عليه [٨٨].

الصلاة التي لم يقرأ فيها معاوية بالبسملة

قال عبد الله بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد: إن معاوية صلّى بالمدينة للناس العتمة، فلم يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم)، فلما انصرف ناداه من سمع ذلك من المهاجرين والأنصار، فقالوا: يا معاوية! أسرقت الصلاة أم نسيت؟ أين (بسم الله الرحمن الرحيم)... الحديث [٨٩]. إن هذا الخبر يوضح لنا ما غمض من بعض الروايات التي سبق إيرادها، منها قول ابن الزبير: ما يمنعهم منها إلا الكبر. وقول ابن شهاب: أول من قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) سرّاً بالمدينة عمرو بن سعيد بن العاص، وكان رجلاً حياً [٩٠]. لست أدري ممّ حياؤه في الجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية التي يقرأ فيها الحمد والسورة جهراً؟ لعلّ الحياء من معاوية وعصبة الأمويين أن يجهر بها مع ما بدر من معاوية من عدم قراءتها، والحياء من المهاجرين والأنصار أن يترك قراءتها. ومنها قول ابن عباس كما نقله السيوطي في الاتقان، قال: أخرج ابن خزيمة والبيهقي في المعرفة بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: استرق الشيطان من الناس أعظم

آيه من القرآن: (بسم الله الرحمن الرحيم) [٩١]. وفي لفظ البيهقي في السنن: أن الشيطان استرق من أهل القرآن أعظم آيه في القرآن [٩٢]. وقال يحيى بن جعدة: قد اختلس الشيطان من الأئمة آيه (بسم الله...) [٩٣]. وكان الزهري يفتتح بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) ويقول: آيه من كتاب الله تعالى تركها الناس [٩٤]. يقصدون من سرقة الشيطان البسملة واختلاسه إياها، ترك الناس إياها في الصلاة. إذا جمعنا الروايات في البسملة وأخبارها، بعضها الى بعض، نرى فيها مصداق قول ابن عباس كالاتي: كان المسلمون في الحرمين الشريفين مذ عصر الرسول (صلى الله عليه وآله) حتى خلافه معاويه يقرأون البسملة مع السور، كما يكتبونها كذلك في المصاحف، وكان معاويه لا يقرأها مع السوره في الصلاة وهو خليفه المسلمين بالشام، فلم يأتوا الى المدينة وأمّ المهاجرين والأنصار بمسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) تركها في الصلاة على عادته، فناداه من سمعه من المهاجرين والأنصار من كل مكان: «أسرقت الصلاة أم نسيت؟» فلما صلى بعد ذلك قرأ البسملة للسوره وكان ذلك في المدينة، ويظهر من استعراض الأخبار أنه عاد الى تركها في صلاته بالشام وتبعه على ذلك الخلفاء من آل أميه من بعده. ويقول ابن الزبير في وصف فعلهم: (ما يمنعهم إلا الكبر)، ويقول ابن عمر محتجاً عليهم (لم كتبت في المصحف إن لم تقرأ)؟! واستمر على قراءتها أهل الحرمين فلما ولي عمرو بن سعيد بن العاص الأموي والي الحرمين، كان أول من قرأها سرّاً في المدينة، راعى في قراءته كرامه معاويه من جانب ورأى المهاجرين والأنصار والتابعين من جانب آخر. ثم قويت شوكة الأمويين بعد قتل منافسهم ابن الزبير بمكه. ورويت بعض الأحاديث

تأييداً لمعاويه وصوناً لكرامته. واختلف المسلمون في مدرسه الخلفاء بعد ذلك، فمنهم من يقرأها، ومنهم من أتبع سنّه معاويه وترك قراءتها سواء من كان منهم في الحرمين الشريفين أم في غيرها.

خلاصه البحث

وهكذا عرفنا أن البسملة آيه وجزء من كل سوره، وإيرادها في الصلاه في أول الحمد والسوره واجب، وبنحو الجهر في الصلاه الجهرية، وعلى هذا جرت سيره الرسول (صلى الله عليه وآله) والصحابه، وإن منشأ الخلاف في هذه المسأله هو معاويه بن أبى سفيان حينما كان يصلى في الشام بلا بسمله، وقد صلى في المدينه أيضاً ذات مرّه بلا بسمله فأنكر عليه المسلمون بقولهم: أسرقت الصلاه أم نسيت؟ وانكارهم هذا خير دليل على ثبوت سيره المسلمين في الصدر الأول على جزئيه البسمله بلا ريب ولا ترديد، وأن معاويه هو منشأ الخلاف فيه.

باورقى

[١] البحث مستفاد بنحو أساسى من كتاب البيان في تفسير القرآن لآيه الله السيد الخوئى: ٤٣٨ _ ٤٤٨، وكتاب القرآن الكريم وروايات المدرستين للعلامه السيد مرتضى العسكري: ٢ / ٣٧ _ ٦٧.

[٢] تفسير الآلوسى: ١/٣٩.

[٣] تفسير الشوكانى: ١/٧.

[٤] تفسير ابن كثير: ١/١٦.

[٥] تفسير الخازن: ١/١٣.

[٦] الاتقان، النوع: ٢٢ _ ٢٧ ج ١ ص ٢٧٠.

[٧] تفسير الآلوسى: ١/٣٩.

[٨] المصدر السابق.

[٩] المصدر السابق.]

[١٠] الفقه على المذاهب الأربعة: ١/٢٥٧.

[١١] وللإطلاع على الروايات المذكوره يراجع فروع الكافى باب قراءه القرآن: ٨٦، والاستبصار باب الجهر بالبسمله: ١/٣١١، والتهديب باب كيفيه الصلاه وصفتها ١/١٥٣، ٢١٨، ووسائل الشيعة باب أن البسمله آيه من الفاتحه: ١/٣٥٢.

[١٢] تقدم بعض مصادر هذا البحث في الصفحه: ١٨، ٣٩٨ من كتاب البيان في تفسير القرآن لآيه الله السيد الخوئى.

[١٣] الكافي: ٣/٣١٢ ط دار الكتب الإسلاميه.

[١٤] الكافي: ٣/٣١٣.

[١٥] الكافي ج ٣ ص ٤٨٥.

[١٦] صحيح مسلم باب حجه من قال: البسملة آيه ٢/١٢، وسنن النسائي باب قراءه البسملة: ١/١٤٣، وسنن أبي داود باب الجهر بالبسملة: ١/١٢٥.

[١٧] الاتقان، النوع ٢٢ _ ٢٧ ج ١ ص ١٣٦، ورواهما

البيهقى فى سننه باب الدليل على أن البسملة آيه تامه: ٢/٤٥.

[١٨] المصدر السابق.

[١٩] المصدر السابق، ورواه الحاكم فى المستدرک: ١/٥٥١.

[٢٠] الاتقان: ١/١٣٥، ورواه البيهقى فى سننه باب افتتاح القراءه فى الصلاه: ٢/٥٠.

[٢١] مستدرک الحاكم ١/٢٣٢ قال الحاكم: هذا صحيح على شرط الشيخين.

[٢٢] مستدرک الحاكم ١/٢٣١.

[٢٣] مستدرک الحاكم / فضائل القرآن: ٥٥٠.

[٢٤] الدر المنثور: ١/٧، عن ابن الضريس.

[٢٥] الدر المنثور: ١/٧ عن الثعلبى.

[٢٦] الدر المنثور: ١/٧، عن الواحدى.

[٢٧] سنن ابى داود، كتاب الصلاه، باب من جهر بها: ١/٢٠٩؛ وسنن البيهقى: ٢/٤٣؛ ومستدرک الحاكم: ١/٢٣٢، وقال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه. وقال الذهبى: أما هذا فتايت؛ وراجع مجمع الزوائد للهيثمى: ٦/٣١٠؛ وفى الدر المنثور: ١/٧، عن الطبرانى والبيهقى.

[٢٨] روايه ابن مسعود فى الدر المنثور: ١/٧، عن البيهقى فى شعب الايمان. والواحدى وخبر سعيد بن جبير فيه عن ابى عبيد ومصنف عبدالرزاق: ٢/٩٢.

[٢٩] الدر المنثور بتفسير سوره التوبه اخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس.

[٣٠] مسند احمد: ٣/١٧٧، ٢٧٣، ٢٧٨. وصحيح مسلم باب حجه من لا يجهر بالبسملة: ٢/١٢، وسنن النسائى باب ترك الجهر بالبسملة: ١/١٤٤. وروى قريباً منه عن عبدالله ابن مغفل.

[٣١] مسند احمد: ٤/٨٥، ورواه الترمذى باختلاف يسير فى باب ما جاء فى ترك الجهر بالبسملة: ٢/٤٣.

[٣٢] سنن البيهقى _ باب افتتاح القراءه فى الصلاه ب _ (بسم الله): ٢/٤٦، والمستدرک، حديث الجهر ب _ (بسم الله): ١/٢٣٣.

[٣٣] المستدرک: ١ / ٢٣٣ - ٢٣٤.

[٣٤] التفسير الكبير: ١/٢٠٩.

[٣٥] تفسير الرازي: ١/١٩٥.

[٣٦] في النسخه (من القرآن فإنه غير مكتوب) خطأ مطبعي، والصواب ما اثبتناه.

[٣٧] تفسير الرازي: ١/١٩٧.

[٣٨] الاتقان للسيوطي: ١ / ٨٠.

[٣٩] أ_ في الدر المنثور: ١/٧، واخرج سعيد بن منصور في سننه، وابن خزيمة في كتاب

البسملة والبيهقي عن ابن عباس قال: استرق الشيطان من الناس... الحديث ب _ في ترجمه الخطيب البغدادي من طبقات الشافعيه للشيخ جمال الدين عبدالرحيم بن حسن الأشنوي (ت: ٧٧٢ هـ)، ١ / ٢٠١، سمي من تصانيفه: الجهر بالبسملة. ج _ في ماده الجهر من ذيل كشف الظنون: ١/٣٨٨ (الجهر بالبسملة) لأبي سعيد اسماعيل بن عبدالواحد البوشنجي الهروي الشافعي. د _ في ماده الجهر من كشف الظنون: ١/٦٢٣، الجهر بالبسملة لجلال الدين محمد بن احمد المحلى الشافعي. ه _ فهرست النديم: ٢٩٩. و _ قال القرطبي بتفسير البسملة من تفسيره ١/٩٥، روى جماعه قرآنيها، وقد تولى الدارقطني جمع ذلك في جزء وصححه. وذكره الدارقطني في سننه: ١/٣١١.

[٤٠] صحيح مسلم باب قراءه الفاتحه في كل ركعه: ٢/٩، وسنن ابى داود _ باب من ترك القراءه في صلاته: ١/١٣٠، وسنن النسائي باب ترك قراءه البسملة في فاتحه الكتاب: ١/١٤٤.

[٤١] انظر ترجمته في تهذيب التهذيب: ٨/٣٣٥ _ ٣٣٦.

[٤٢] لم أعر على هذه الروايه في كتب الروايات.

[٤٣] مستدرک الحاكم: ١/٥٦٥، وصحيح الترمذى باب ما جاء في فضل سوره الملك: ١١/٣٠، وكتر العمال، فضائل السور والآيات: ١/٥١٦، ٥٢٥.

[٤٤] تيسير الوصول: ١/١٩٩.

[٤٥] مستدرک الحاكم وتلخيصه: ٢/٢٣٢، ولفظه: يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين) يقطعها حرفاً حرفاً. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وأيده الذهبي في تلخيصه والفخر الرازي، أخرجها بسندين في تفسيره: ١/١٩.

[٤٦] مسند أحمد: ٦/٣٠٢؛ وسنن أبى داود: ٤/٣٧١، كتاب القراءات والحروف؛ وسنن البيهقي: ٢/٤٤، وفي ٥٣ منه بايجاز. وأضاف السيوطى فى الدر المنثور: ١/٧ وقال: أخرج أبو عبيد وابن سعد فى الطبقات وابن أبى شيبه وابن خزيمة وابن الأنبارى فى المصاحف والدارقطنى والخطيب وابن

عبدالبر، كلاهما في كتاب المسألة عن أم سلمة... وفي آخره: وعدّ (بسم الله الرحمن الرحيم) آية.

[٤٧] سنن الترمذى: ٢/٤٤، أبواب الصلاة، باب ما جاء في الجهر بسم الله الرحمن الرحيم. والدر المنثور: ١/٨، عن الدارقطنى وأبى داود كتاب الصلاة، باب من جهر بها _ البسمله _ ح: ٧٧٨، ١/٢٠٩.

[٤٨] فى الدر المنثور: ١/٨، عن الدارقطنى والبيهقى فى شعب الإيمان.

[٤٩] سنن البيهقى: ٢/٤٧؛ والسيوطى: ١/٨ عن الطبرانى فى الأوسط والدارقطنى والبيهقى واللفظ للسيوطى لإيجازه. وفى لفظ البيهقى: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا افتتح الصلاة يبدأ بسم الله...

[٥٠] فى سنن البيهقى: ٢/٤٧ وفى الدر المنثور: ١/٣ نقله عن الدارقطنى _ أيضاً _.

[٥١] صحيح البخارى، كتاب فضائل القرآن، باب مدّ القراءه: ٣/١٥٦؛ وسنن البيهقى، باب افتتاح القراءه فى الصلاة ب _ (بسم الله الرحمن الرحيم) والجهر بها إذا أجهر بالفاتحه: ٢/٤٣.

[٥٢] الحديثان بسنن البيهقى: ٢/٤٥ وفى الدر المنثور: ١/٣، قال عن الحديث الأول: أخرج الدارقطنى وصحّحه، وقال عن الحديث الثانى: أخرج الطبرانى فى الأوسط وابن مردويه فى تفسيره.

[٥٣] الحديثان بسنن البيهقى: ٢/٤٥ وفى الدر المنثور: ١/٣، قال عن الحديث الأول: أخرج الدارقطنى وصحّحه، وقال عن الحديث الثانى: أخرج الطبرانى فى الأوسط وابن مردويه فى تفسيره ونقل الأول بايجاز، كلّ من الرازى فى تفسيره: ١/١٩٦؛ والمتقى فى كنز العمال، ط. الثانية: ١/٤٩٧؛ والسيوطى فى الإتقان: ١/٨١.

[٥٤] فى الدر المنثور: ١/٧ قال: أخرجه الثعلبى....

[٥٥] فى سنن البيهقى: ٢/٤٥؛ والدر المنثور: ١/٣، قال: أخرج الدارقطنى والبيهقى بسند صحيح والاتقان: ١/٨١ وكنز العمال: ١/١٩١.

[٥٦] فى الدر المنثور: ١/٧، قال: أخرج الثعلبى عن على (عليه السلام) الحديث، وكنز العمال: ٢/١٩١، ٣٧٥.

[٥٧] مستدرک الحاكم وتلخيصه: ١/٥٥٠ _ ٥٥١؛ وكنز العمال: ٢/١٩٢.

[٥٨]

مستدرك الحاكم وتلخيصه: ١/٥٥١ وسنن البيهقي: ٢/٤٧ _ ٤٨. وباقي روايات ابن عباس، فقد أخرج الحاكم في باب فضائل القرآن من مستدرك الحاكم: ١/٥٥٠ _ ٥٥٢، سبغاً منها. وقال السيوطي في الإتقان: ١/٨٠ _ ٨١: أخرج ابن خزيمة والبيهقي بسند صحيح وفي الأم للشافعي: ١/١٠٧.

[٥٩] سنن البيهقي: ٢/٤٨، ٤٩.

[٦٠] سنن البيهقي: ٢/٤٤؛ الدر المنثور: ١/٧. وفي روايه أنّ العبادله، أبناء عباس وعمر؟ والزبير كانوا يجهرون بها.

[٦١] في الدر المنثور: ١/٨، عن أبي عبيد.

[٦٢] سنن البيهقي: ٢/٥٠.

[٦٣] المصنف، كتاب الصلاة، باب قراءه (بسم الله الرحمن الرحيم)، ١/٩٠ _ ٩١.

[٦٤] الخلاف للشيخ الطوسي: ١/٣٢٨، جواهر الكلام: ٩/٢٩٦ وقد مرّت الإشاره الى مصادر روايات أهل البيت في ذلك في الهامش الثامن من الصفحه السادسة.

[٦٥] في الدر المنثور: ١/٧، قال أخرجه الدارقطني، وعلى هذه الروايه يحمل ما رواه الدارقطني عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أَمَنِي جِبْرَائِيلُ (عليه السلام) عند الكعبه فجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)».

[٦٦] في الدر المنثور: ١/٨، قال: أخرج الدارقطني عن عائشه. وفي الثانيه عن عليّ (عليه السلام).

[٦٧] في الدر المنثور: ١/٨، قال: أخرج الدارقطني عن عائشه. وفي الثانيه عن عليّ (عليه السلام).

[٦٨] في الدر المنثور: ١/٨، قال: أخرج البزار والدارقطني والبيهقي في شعب الإيمان من طريق أبي الطفيل.

[٦٩] سنن البيهقي: ٢/٤٧؛ وفي مستدرك الحاكم: ١/٢٣٢؛ وفي الدر المنثور: ١/٨ عنهما وعن الدارقطني، ولفظهم: الى... فترك الناس ذلك.

[٧٠] في الدر المنثور: ١/٨، قال: أخرج الطبراني والدارقطني والبيهقي في شعب الإيمان عن طريق أبي الطفيل....

[٧١] مستدرك الحاكم: ١/٢٣٣، وقال: رواه الحديث عن آخرهم ثقات، وأيّده الذهبي في تلخيصه، ورواه في الدر المنثور عن الدارقطني أيضاً.

[٧٢] في الدر المنثور: ١/٨،

عن الدارقطني.

[٧٣] مستدرک الحاکم وتلخیصہ: ١/٢٣٤، وقال الحاکم: رواه هذا الحديث عن آخرهم ثقات، وأيده الذهبي.

[٧٤] مستدرک الحاکم ١/٢٣٤، وكذب الخبر الذهبي في تلخيصه اعتباراً دون أن يذكر للحديث عله من ضعف السند وما شابهه وفي الباب عن الحكم بن عمير أو عمرو الثمالي، وكان بدرياً، أنه صلى خلف النبي (صلى الله عليه وآله) صلاة الليل والغداة والجمعة فأجهر بالبسملة. رواه عنه بترجمه الحكم في أسد الغابه: ٢/٣٧، وقال: (يعد في الشاميين، سكن حمص). ونقله السيوطي عن الدارقطني في الدر المنثور: ١/٨؛ ونقل الرواية - أيضاً - ابن حجر بترجمه موسى بن أبي حبيب في لسان الميزان: ١١٥/٦. وإنما تركناه لأنهم تكلموا في روايه موسى بن أبي حبيب. وكذلك تركنا حديث الصحابي بريده في الدر المنثور: ١/٧، عن أبي حاتم والطبراني والدارقطني والبيهقي في سننه: (أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) سألَهُ عما يفتح به من القرآن في الصلاة، فقال: بسم الله... فقال النبي (صلى الله عليه وآله) له: هي هي)، لأن السيوطي ضعف سنده.

[٧٥] سنن البيهقي: ٢/٤٨.

[٧٦] المصدر السابق: ٢/٤٩؛ وفي تفسير الرازي: ١/١٩٦.

[٧٧] المصدر السابق: ٢/٤٩.

[٧٨] تفسير ابن كثير: ١/١٦.

[٧٩] سنن الدارقطني: ١/٢٠٣ و ٢٠٤.

[٨٠] سنن البيهقي: ٢/٤٧، وقال في كشف الظنون: ٧٢١ وخلافيات البيهقي جمع فيه المسائل الخلافية بين الشافعي وأبي حنيفة. ورواه الشافعي في الأم: ١/١٠٧، الى قوله: يفتح القراء.

[٨١] سنن البيهقي: ٢/٥٠ وتذكره الحفاظ: ١/١١٠ والدر المنثور: ١/٨. وقول ابن شهاب من سنه الصلاة، أي: من سنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الصلاة.

[٨٢] سنن البيهقي: ٢/٤٩.

[٨٣] صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب حجه من قال لا يجهر بالبسملة، الحديث رقم ٥٠ و ٥٢ وسنن النسائي، باب ترك الجهر بالبسملة

من كتاب افتتاح الصلاة: ١/١٤٤ ومسند أحمد: ٣/١٧٧ و ٢٧٣ و ٢٧٨.

[٨٤] صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب حجه من قال لا يجهر بالبسملة الحديث ٥٢ وسنن النسائي، كتاب افتتاح الصلاة الباب ٢٠ ومسند أحمد: ٣/٢٠٣ و ٢٠٥ و ٢٢٣ و ٢٥٥ و ٢٧٣ و ٢٧٨ و ٢٨٦ و ٢٨٩.

[٨٥] راجع سنن الترمذى: ٢/٤٣؛ ومسند أحمد: ٤/٨٥؛ والمصنف لعبد الرزاق: ٢/٨٨.

[٨٦] راجع أقوال العلماء المذكورين فى بحوث من تفسير الرازى: ١/١٩٤ وكتاب الأم للشافعى: ١/١٠٧، ومختصر المزنى: ١٤؛ والعدّه للصنعانى: ٢/٤١٠ والاتقان فى علوم القرآن _ طبعه بيروت: ١/٧٨ _ ٧٩، والبيان للسيد الخوئى ط ٣ ص ٤٦٧ _ ٤٦٨ و ٥٥٢؛ والمنتقى: ١/١٥١، وسُبل السلام فى شرح بلوغ المرام للكحلانى: ١/١٧٢.

[٨٧] الأم للشافعى: ١/١٠٨؛ ومستدرک الحاکم وتلخيصه للذهبي: ١/٢٣٣؛ وسنن البيهقى: ٢/٤٩ _ ٥٠؛ وتفسير الرازى: ١/١٩٨ _ ١٩٩؛ والدر المنثور: ١/٨.

[٨٨] سنن البيهقى: ٢/٤٩ _ ٥٠؛ والشافعى فى الأم: ١/١٠٨.

[٨٩] المصنف لعبد الرزاق: ٢/٩٢؛ وراجع كتر العمال ج ٤، الحديث ٤٤٩٤ وعمته الليل: ظلامه، ظلام أوله بعد زوال نور الشفق، يقصد أنه صلى صلاه المغرب وهى جهريه فلم يقرأ بها البسملة.

[٩٠] تذكره الحفاظ: ١/١١٠ وحذف الذهبى جملة: (وكان رجلاً حياً).

[٩١] الاتقان: ١/٨٠، وقال فى الدر المنثور: ١/٧ وأخرج سعيد بن منصور فى سننه وابن خزيمة فى كتاب البسملة والبيهقى عن ابن عباس... الحديث.

[٩٢] سنن البيهقى: ٢/٥٠؛ وراجع قول مجاهد فى مصنف عبد الرزاق: ٢/٩٢.

[٩٣] المصنف لعبد الرزاق: ٢/٩١.

[٩٤] وكان يقول: من سنّه الصلاة أن يقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» ثم فاتحه الكتاب ثم «بسم الله الرحمن الرحيم» ثم سوره. تذكره الحفاظ: ١/١١٠ ومصنف عبد الرزاق: ٢/٩١.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

